تأثر الصحابة بالقرآن واستجابتهم له

بحث من إعداد

أ.د. عبدالرحمن بن عبد الكريم الزيد

مقدم ل: **ملتقى التربية بالقران مناهج وتجارب_الذي تنظمه جمعية الفران الكريم وعلومه**
1436هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

التربية بالقرآن:

عنوان البحث: تأثر الصحابة بالقرآن واستجابتهم له

المقدمـــــــــــــــة

لقد كان كتاب الله عز وجل له أعظم الأثر في تهذيب نفوس الصحابة وتربيتهم كيف لا وهو كتاب الله المعجز الذي تأخذ فصاحته بالألباب ، وتؤثر معانيه في القلوب ، ولو نزل على الجبال الراسيات لصدّعها ((﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾ [سورة الحشر: 21]))

هو الذي لم تتمالك الجن إذحضروه إلا أن ((﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا ۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [سورة الأحقاف:29])) الأحقاف (29) وقالوا أيضاً ((﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾﴾ ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾﴾ [سورة الجن: 2]

ولقد شهد بتأثير القرآن وفصاحته وعلوه المشركون الذين عاندوه وكفروا به فالوليد بن المغيرة عندما قرأ عليه النبي ﷺ القرآن قال: (والله إن لقوله الذي يقول حلاوة ، وإن عليه لطلاوة وإن أعلاه لمثمر ، وأن أسفله لمغدق وأنه ليعلوا وما يعلى عليه ، وإنه ليحطم ما تحته).[1]

فهذا بحث يتعلق بتربية القران للصحابة وقوة تأثرهم به عنونته بـ (تأثر الصحابة بالقرآن واستجابتهم له) وهو مشاركة في محور التربية بالقران ضمن "ملتقى التربية بالقران مناهج وتجارب" والذي تنظمه جمعية القران الكريم

[1] وأخرجه الحاكم في المستدرك (506،507/2) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (198،199/2) من طريق الحاكم ومن طرق أخرى مرسلا وقال بعدها : وكل ذلك يؤكد بعضه بعضاً

أهداف البحث:

- **بيان فضل الجيل الأول**
- **إبراز سرعة تأثر الصحابة بالقرأن**
- **ذكر نماذج وقصص مما ثبت من تأثر الصحابة بالقران وخشوعهم لسماعه وتأثرهم فيه ومبادرتهم العمل به**

***__**خطة البحث**__:

- **مقدمة**
- **مبحث: فضل الجيل الأول**
- **مبحث: سرعة تأثر الصحابة بالقرأن ونماذج مما ثبت من تأثر الصحابة بالقران وخشوعهم لسماعه**
- **مبحث: ذكر نماذج وقصص مما ثبت من مبادرة الصحابة للاستجابة للقران وعملهم بما فيه**
- **مبحث:بيان الأسباب في استجابة الصحابة للقران وكيف نستجلبها لجيلنا**
- **الفهارس**

وقد قمت بتخريج الأحاديث وبيان درجتها والتزمت الاحتجاج بما ثبت وأسال الله أن ينفع به ويجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم

أ.د. عبدالرحمن عبد الكريم الزيد

قسم السنة بكلية أصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ص ب 17999 الرياض 11494

azdzd11@gmail.com

- **مبحث: فضل الجيل الأول**

الصحابة رضي الله عنهم قوم اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ، اهتدوا فزادهم الله هدى ، ورباهم صلى الله عليه وسلم على عينه وشهدوا التنزيل فزادهم إيمانا فكانو بحق خير القرون ،كما أخبر بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم كما في الحديث عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**خير أمتي القرن الذين يلوني، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته**» رواه مسلم[1]

ولقد أثنى عليهم ربهم في كتابه وكفى بذلك شهادة بفضلهم وتقدمهم وسابقتهم ، قال تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾ [سورة التوبة:100]

فهذا خبر صدق عن رضى الله عنهم وماذاك إلا لقوة إيمانهم وصدق اتباعهم قوم اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم وقال تعالى أيضاً:

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا الفتح(29)

"سيماهم في وجوههم".قال مجاهد:السحنة، وقال منصور، عن مجاهد:التواضع، وقيل:صفرة الوجه من السهر، وقيل نور وبياض في وجوههم يوم القيامة من كثرة صلاتهم وسجودهم.

قوله:شطأه، أي فراخه، يقال أشطأ الزرع:إذا نبت في أصوله ما هو أصغر منه، فآزره، أي قواه وأراد أن الحبة الواحدة تنبت سبعا وثمانيا وعشرا، فيقوى بعضه ببعض، ولو كانت واحدة لم تقم على ساق، مثل ضربه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم إذ خرج وحده، ثم قواه الله بأصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها.[2]

---

1 – صحيح مسلم ح.(212)

2 - شرح السنة للبغوي (68/14)

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:«لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه » . رواه البخاري [3]

قال الشاطبي:" وإذا كان ذلك في المال، أي لا يبلغ أحد شأو أحد في الصدقة بالمال، ولو تصدق بملء الأرض ذهبا، وتصدق أحدهم بنصف مد تمر، فكذلك لا يبلغ شأوهم في سائر شعب الإيمان بشهادة التجربة العادة " [١] .

قال الحافظ ابن حجر:"الذي ذهب إليه الجمهور أن فضيلة الصحبة لا يعدلها عمل لمشاهدة رسول الله صلى الله عليه وسلم.وأما من اتفق له الذب عنه، والسبق إليه بالهجرة أو النصرة، وضبط الشرع المتلقى عنه، وتبليغه لمن بعده فإنه لا يعدله أحد ممن يأتي بعده، لأنه ما من خصلة من الخصال المذكورة إلا وللذي سبق بها مثل أجر من عمل بها من بعده، فظهر فضلهم" [٢] .

---

[3] صحيح البخاري: كتاب فضائل الصحابة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا ح(3470)

[١]- الشاطبي، الاعتصام 1\258

3- ابن حجر، فتح الباري 7 \ 8

مبحث: سرعة تأثر الصحابة بالقرأن ونماذج مما ثبت من تأثر الصحابة بالقران وخشوعهم لسماعه

هذا القرآن العظيم معجزة مؤثرة على طول الزمان تدل على صدق محمد صلى الله عليه وسلم .ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يرجوا أن يكون بهذه المعجزة أكثر الأنبياء تابعاً . ففي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مامن الأنبياء إلا قد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي أوتيت وحيا أوحاه الله إليّ فأرجوا أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة) 1

هذا القرآن العظيم تلقّاه الصحابة رضي الله عنهم بشغف عجيب ، يتلونه ويتدبرونه ويعملون به ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يربيهم بالقرآن ، ويتمثل أمامهم بآداب القرآن ، فكان خلقه القرآن وهديه القرآن ، ثم كان يحدوهم في ذلك ماورد من الثواب لمن تلا القرآن وتدبره وعمل به كقوله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ٢٩ ﴾ **[سورة فاطر: 29]**

وقوله صلى الله عليه وسلم : (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن وهو عليه شاق له أجران) رواه البخاري ومسلم. 2

عن أنس قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إن لله أهلين من الناس "، فقيل:من أهل الله منهم؟ قال:" أهل القرآن هم أهل اللهوخاصته " 3

1- أخرجه البخاري في صحيحه ك: فضائل القرآن ب: كيف نزل الوحي (3/9) وأخرجه مسلم ك: الإيمان ب: وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (134/1)

2-صحيح البخاري ك: التفسير ب: سورة عبس.(691/8) ومسلم في صلاة المسافرين ب: فضل الماهر القرآن رقم(798)

3 -أخرجه أحمد في المسند(292/19) والطيالسي (2124) ، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" ص88، وابن ماجه (215) ،وابن الضريس في "فضائل القرآن" (75) ، والنسائي في "الكبرى" (8031) ، والحاكم 1 /556، وأبو نعيم في "الحلية" 63/3 و40/9، والبيهقي في "شعب الإيمان" (2988) و(298) ، وإسناده حسن .وصحح البوصيري إسناده في "مصباح الزجاجة" بهامش سنن ابن ماجه

ومعنى "ان لله أهلين" قال السندي:بكسر اللام جمع "أهل" جمع السلامة ، والأهل يجمع جمع السلامة، ومنه قوله تعالى: **شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا** [سورة الفتح:11] " وإنما جمع تنبيها على كثرتهم.

و"أهل القرآن" أي:حفظة القرآن الذين يقرؤونه آناء الليل وإطراف النهار العاملون به.

و"أهل الله" أي:أولياؤه المختصون به.

وروى الترمذي وأبو داود عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يقال لصاحب القرآن أقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلك عند آخر أية تقرأها) [1]

وروى الترمذي عن عبدالله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنه والحسنة بعشر أمثالها . لا أقول آلم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف) [2] والأحاديث في هذا الباب كثيرة معروفة تدل على فضل قراءة القرآن وحفظه وملازمة ذلك ، ثم تأتي الآيات مؤكدة على أمر آخر مع القراءة وهو التدبر

((كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدّبروا آياته))الآية (29) سورة ص

((أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً))الآية(82)سورة النساء

((أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا)) محمد(24)

وآيات أخرى كثيرة . فكان الصحابة رضي الله عنهم لهم قدم صدق ومثلٌ أعلى في هذا الباب فكانوا لا يتجاوزون عشر آيات حتى يتعلموا مافيها من العلم والعمل . فجمعوا بين العلم والتدبر والعمل فكانوا يحيون الليل بالقرآن إذا أمسى المساء لهم دويّ كدويّ النحل بالقرآن . فهذب القرآن نفوسهم وقوّم أخلاقهم ، وسما بهم إلى العلياء ، فضربوا أمثلة عليا في كل خير .

ولنعرض إلى بعض المواقف التي تدل على تأثر الصحابة بالقران ، والتي تدل على تعظيمهم له وتوقيرهم لكلام ربهم ، لقد كان لكتاب الله تعالى وآياته التأثير العظيم في قلوب الصحابة فحرك مشاعرهم وهزّ أحاسيسهم وملأ قلوبهم خشية من الله وتعظيماً له حتى إن أحدهم يخشى أن يكون هو المقصود بوعيد القرآن

---

[1] - **سنن الترمذي ك: ثواب القرآن ب: 17 رقم (2915). وسنن أبي داود ك: الصلاة ب:استحباب الترتيل رقم: (1464) ورواه أحمد(192/2)والحديث إسناده حسن .**

٢- **أخرجه الترمذي ك: ثواب القرآن ب: ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ماله من الأجر رقم:(2912). وإسناده صحيح .**

الموقف الأول : لما نزل قول الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴿٢﴾ ﴾ [سورة الحجرات:2]

كان ثابت بن قيس بن الشماس رضي الله عنه رفيع الصوت ، فقال: أنا الذي كنت أرفع صوتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنا من أهل النار ، حبط عملي ، وجلس في أهله حزيناً يبكي . ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل: يارسول الله ، أنا أعلم لك علمه . فأتاه فوجده في بيته منكّساً رأسه ، فقال: ما شأنك ؟. فقال ثابت رضي الله عنه: أنزلت هذه الآية ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنا من أهل النار . فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:اذهب إليه فقل له إنك لست من أهل النار ولكن من أهل الجنة . [1]

أما عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان جهوري الصوت أيضاً ، فإنه لما نزلت صار إذا خاطب النبي صلى الله عليه وسلم يهمس همساً ، خشية أن يحبط عمله . يقول ابن الزبير رضي الله عنهما :"فما كان عمر رضي الله عنه يُسمِع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه " [2]

حقاً لقد كانت نفوس الصحابة من الشفافية وقوة الإيمان ما جعلهم يتأثرون بالغ الأثر بكلام الله عزّوجل.

الموقف الثاني: وموقف آخر عن عمر بن الخطاب، قال:لما نزل تحريم الخمر، قال:اللهم بيّن لنا في الخمر بيانا شفاء. فنزلت هذه الآية التي في سورة البقرة:"﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَاۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ ﴾ [سورة البقرة:219] " . قال:فدعي عمر، فقرئت عليه، فقال:اللهم بيّن لنا في الخمر بياناً شفاء. فنزلت الآية التي في سورة النساء:"﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ [سورة النساء:43] ، فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقام الصلاة نادى:أن لا يقربن الصلاة

١- أخرجه البخاري في صحيحه ك: التفسير ب: لاترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي (590/8) ومسلم ك: الإيمان ب: مخافة المؤمن أن يحبط عمله (110/1) وللحديث روايات في غير الصحيحين ذكرها ابن كثير في التفسير (263/4) تفسير سورة الحجرات .

٢- صحيح البخاري الموضع السابق (590/8)

سكران، فدعي عمر فقرئت عليه، فقال:اللهم بين لنا في الخمر بياناً شفاء . فنزلت الآية التي في المائدة، فدعي عمر فقرئت عليه، فلما بلغ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾﴾ [سورة المائدة:91] " المائدة قال:فقال عمر:انتهينا، انتهينا". [١]

حقاً لقد كان الصحابة رضي الله عنهم جيلاً قرآنياً فريداً ، ترى أحدهم يسمع الآية فتؤثر فيه وتغير سلوكه ، يتغلب أحدهم على مشاعره ويخالف هوى نفسه ليستجيب للقرآن ويتمثلهِ، ولقد كان لهم تأثر بالغ عند سماعه فمن المواقف قي ذلك

الموقف الثالث: عن عبد الله بن عمرو، قال:نزلت:"﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾﴾ [سورة الزلزلة:1] " وأبو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد، فبكى أبو بكر رضي الله عنه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:«ما يبكيك يا أبا بكر؟» قال:أبكتني هذه السورة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«لو أنكم لا تخطئون ولا تذنبون لخلق الله من بعدكم أمة يذنبون ويخطئون، فيغفر لهم» [٢].

ومنها: الموقف **الرابع** : روى ابن أبي شيبة عن هارون بن أبي وكيع، عن أبيه، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [سورة المائدة:3] قال: في يوم الحج الأكبر ، قال: فبكى عمر رضي الله عنه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما يبكيك؟ قال: يا رسول الله ، أبكاني أنا كنا في زيادة من ديننا ، فأما إذا كمل فإنه لم يكمل قط شيء إلا نقص ، قال: صدقت. [٣]

وروى ابن أبي الدنيا أن عقبة بن عامر وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن فقال له عمر: «اعرض علي سورة براءة» ، فقرأها عليه، فبكى عمر بكاء شديدا، ثم قال: «ما كنت أظن أنها أنزلت» [٤]

١- أخرجه أحمد في المسند (443/1) وابن أبي شيبة 8 / 112، وأبو داود (3670) ، والترمذي (3049) ، والبزار (334) ، والنسائي 8 / 286 – 287، والطبري 7 / 33، والحاكم 4 / 143، والبيهقي 8 / 285 ورواته ثقات وصححه الحاكم ووافقه الذهبي

٢ – أخرجه الطبراني في معجمه الكبير(71/14) ورواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" (75) ، وابن جرير في "تفسيره" (568/24) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (6701) ورواه الدولابي في "الكنى والأسماء" (47) ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (141/7) ، وقال: «رواه الطبراني، وفيه حيي بن عبد الله المعافري؛ وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح» .

٣- أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (88/7)

٤- أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (82)

وروى أيضاً عن نافع، عن ابن عمر، أنه: كان إذا أتى على هذه الآية ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (١٦) ﴾ [سورة الحديد:16] بكى حتى يبل لحيته البكاء، ويقول: «بلى يا رب» [١]

- مبحث: ذكر نماذج وقصص مما ثبت من مبادرة الصحابة للاستجابة للقران وعملهم بما فيه

لقد كان للصحابة رضي الله عنهم في هذا الباب قصب السبق فكانو يتبعون العلم بالعمل ويبادرون لفعل المستحب فما ظنك بالواجب قال أبو عبد الرحمن السلمي حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أنهم كانوا " يقترئون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات "، فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل، قالوا: فعلمنا العلم والعمل (٢) فمن ذلك:

١ -روى البخاري في صحيحه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان أبو طلحة رضي الله عنه أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل وكان أحب أمواله إليه بيرحاء . وكانت مُستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس: فلما أُنزلت هذه الآية ((لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)) قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله إن الله تبارك وتعالى يقول: ((لن تنالوا البر حتى تنفقوا مماتحبون)) وإن احبّ أموالي إلي بيرحاء ، وإنها صدقة لله أرجو برّها وذخرها عند الله ، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله . قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح فقسمها أبو طلحة في أقاربه وفي بني عمه. (٣)

١- الموضع السابق

٢- اخرجه أحمد (23529)، وابن أبي شيبة(29929والحاكم (755/1)وإسناده حسن.

(٣) صحيح البخاري: كتاب الوصايا باب إذا وقف أرضا ولم يبين الحدود فهو جائز وكذلك الصدقة ح(2617)

إنها صورة رائعة للاستجابة والمبادرة إلى الخير والحرص على البر والزهد فيما تحب النفس ابتغاء للأجر وطلباً للذخر عند الله تعالى .

2-وموقف آخر استجابة لهذه الآية ((لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)) لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان من السابقين للخير ففي الصحيحين أن عمر رضي الله عنه قال: يارسول الله لم أحب مالاً قط هو أنفس عندي من سهمي الذي بخيبر فما تأمرني ؟ به ؟قال: حَبّس الأصل وسبل الثمرة فتصدق بها عمر أن لايباع ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله ...) [١]

انظر كيف يتحرون نفائس مالهم وينفقون ما تحبه نفوسهم رضي الله عنهم .

3-واسمع إلى ابن عمر رضي الله عنه ما يقول: حضرتني هذه الآية ((لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)) فذكرت ماأعطاني الله فلم أجد شيئاً أحبّ إلي من جارية لي رومية فقلت: هي حرة لوجه الله فلو أني أعود في شيء جعلته لله لنكحتها) [٢]

عجباً لهذه النفوس التي ربَّاها القرآن وجعلها تُؤثر الآخرة الباقية على الدنيا الفانية .

4-وموقف آخر عجيب جداً للصحابي الجليل أبى الدحداح رضي الله عنه يرويه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٤٥﴾ [سورة البقرة:245] قال أبو الدحداح: يارسول الله وإن الله يريد منا القرض ؟ قال: نعم يا أبا الدحداح . قال: فاني أقرضت ربي حائطي . وكان فيه ستمائة نخلة . ثم جاء يمشي حتى أتى الحائط وفيه أم الدحداح في عيالها فناداها: يا أم الدحداح. قالت: لبيك . قال: أخرجي ، فاني أقرضت ربي حائطي . قالت: لبيك . أخرجه البزار وابو يعلى والطبري

---

[١]صحيح البخاري ك: الشروط ب: الشروط في الوقف (354/5) ومسلم ك: الوصية ب: في الوقف (1255/3)

[٢]أخرجه البزار في مسنده.انظر كشف الأستار ك: التفسير.سورة آل عمران (42/3) والحاكم في المستدرك(561/3) كلاهما من طريق أبي عمرو بن حماس عن حمزة بن عبدالله بن عمر عن ابيه رضي الله عنه وابو عمرو بن حماس ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل(410/9)ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال عنه ابن حجر في التقريب(ص660) :مقبول.لكن للحديث طريق آخر أخرجه ابن سعد في الطبقات(167/4)مختصراً من طريق نافع عن ابن عمر.فيتقوى به.وفي رواية لابن سعد ان ابن عمر زوجها مولى له فولدت غلاماً قال نافع: فلقد رأيت عبدا الله بن عمر يأخذ ذلك الصبي فيقبله ثم يقول: واهاً لريح فلانه .يعني الجارية التي أعتق

في الكبير. (١)

وكثيرة هي صور استجاباتهم للقرآن ، فمنها

5- هذا أبو بكر رضي الله عنه لما وقع من مسطح بن أثاثه . وهو ابن خالة أبي بكر . ما وقع من الكلام في عائشة رضي الله عنها في قصة الإفك قال أبو بكر رضي الله عنه: والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبدا بعد الذي قال لعائشة . ، وفي رواية والله لا أنفعه بنافعة . فلما نزل قول الله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ [سورة النور: 22] قال أبو بكر: بلى والله أحب أن يغفر الله لي . ، فرجع إلى النفقة التي كان ينفق عليه وقال: والله لا أنزعها عنه أبدا .(٢)

6- وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قَدِم عليه عيينة بن حصن فاستأذنله الحُرُّ بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر.فلما دخل عليه عيينة قال: هيه يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل ، فغضب عمر حتى همّ به . فقال الحرّ: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ ﴾ [سورة الأعراف: 199] وإن هذا من الجاهلين .، والله ماجاوزها عمر حين تلاها عليه ، وكان وقافاً عند كتاب الله .(٣)

فانظر إلى تأثير القرآن في حياتهم وتهذيبه لنفوسهم وتقويمه لأخلاقهم . وكفى بكلام الله مؤثراً ومربياً لمن كان له قلب أو ألقي السمع وهو شهيد . فهل تعي أمتنا دور القرآن في التربية ؟ نسأل الله ذلك

---

(١)انظر كشف الأستار في زوائد البزار (43/3) ومسند أبي يعلى الموصلي (404/8) والمعجم الكبير للطبراني (301/22) كلهم من طريق خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبدالله بن الحارث عن عبدالله بن مسعود . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (325/9،324): رواه أبو يعلى والطبراني : ورواتهما ثقات ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . لكن الإسناد فيه حميد الأعرج وقد ضُعف . التقريب (182) لكن للقصة شاهد عن عمر بن الخطاب بمعناه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (113/3) وعزاه للطبراني في الأوسط قال: وفيه إسماعيل بن قيس وهو ضعيف

(٢)رواه البخاري آخر حديث الإ فك ك:التفسير سورة النور(455/8)

(٣)أخرجه البخاري ك: التفسير ب:خذ العفو وأمر بالعرف (8/ 304,305)

مبحث:بيان الأسباب في استجابة الصحابة وتأثرهم بالقران وكيف نستجلبها لجيلنا

وهنا نتلمس الأسباب التي ميزت الجيل الأول وصبغتهم بصبغة القران وجعلتهم خير أمة أخرجت للناس وهذا كله بعد توفيق الله لهم واصطفائهم

فمنها:

1-ما يتعلق بالقرأن نفسه ففيه من البلاغة والأسلوب والإعجاز ما يبهر العقول ويؤثر على النفوس خاصة وهم أهل اللغة والفصاحة والقرآن سماه الله نور وهدى ووصفه بالبركة والذكرى وغير ذلك من الأوصاف العلية قال تعالى: قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ سورة المائدة:16 وقال تعالى: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾﴾ [سورة الأنعام:92]

ألم تر كيف كان أهل مكة يجتمعون على قراءة أبي بكر يستمعونها

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمرر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلى المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا قبل أرض الحبشة فلقيه ابن الدغنة ، -وهو سيد القارة- فقال له :أين يا أبا بكر؟ فقال :أخرجني قومي فأنا أسيح في الأرض وأعبد ربي . فقال له ابن الدغنة: إن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج إنك لتكسب المعدوم وتصل الرحم وتقري الضيف وتحمل الكل وتعين على نوائب الحق فأنا لك جار.، فارتحل ابن الدغنة ورجع معه أبو بكر ، -وطاف في كفار قريش- فقال لهم :أن أبا بكر لا يخرج ولا يخرج مثله ،إنه يكسب المعدوم ، ويصل الرحم ، ويحمل الكلّ، ويقري الضيف ، ويعين على نوائب

الحق . فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة ، وأمّنوا أبا بكر ، وقالوا لابن الدغنة : مر أبا بكر أن يعبد ربه في داره ، ويصلي ما شاء ويقرأ ما شاء ولا يؤذينا ، ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في غير داره . ، ففعل أبو بكر ذلك، ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن، فيتقصف عليه

نساء المشركين وأبنائهم فيتعجبون منه وينظرون إليه ، وكان أبو بكر رجلا لا يملك دمعة إذا قرأ القرآن ، فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم ، فقالوا : إنا إنما أجرنا أبا بكر أن يعبد ربه في داره ، وقد ابتنى مسجد بفناء داره ، وأنه أعلن بالصلاة والقراءة ، وإنا خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فأته فقل له إما أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره وإن أبى إلا أن يعلن ذلك فليرد إليك ذمتك ، فإنا نكره أن نخفر ذمتك، ولسنا بمقرين لأبي بكر الاستعلان.، فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال: قد علمت الذي عقدت لك علينا إما أن تقتصر على ذلك ، وإما أن ترجع إلي ذمتي ، فإني لا أحب أن يسمع العرب أني أخفرت في عقد رجل عقدت له.، فقال أبو بكر: فإني أرضى بجوار الله وجوار رسوله صلى الله عليه و سلم . (١)

والصحابي الجليل جبير بن مطعم رضي الله عنه كان مبدأ إسلامه سماعه لسورة الطور ، عن جبير بن مطعم –وكان جاء في أسارى بدر – ، قال:سمعت رسول الله–صلى الله عليه وسلم–قرأ في المغرب بـ {الطور} فلما بلغ هذه الآية ﴿ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ [سورة الطور:37] كاد قلبي أن يطير وذلك أول ما وقر الإيمان في قلبي (٢)

فالقران يهز الكيان ويتغلغل في الأعماق لكن إنما يكمل الانتفاع به لمن أصغى إليه بقلبه وقالبه قال ابن القيم: قَاعِدَة جليلة : إِذا أردْت الِانْتِفَاع بِالْقُرْآنِ فاجمع قَلْبك عِنْد تِلَاوَته وسماعه وألْقِ سَمعك واحضر حضُور من يخاطبه بِهِ من تكلّم بِهِ سُبْحَانَهُ مِنْهُ إِلَيْهِ فانه خَطاب مِنْهُ لَك على لِسَان رَسُوله قَالَ تَعَالَى ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ ﴾ [سورة ق:37] وَذَلِكَ أَن تَمام التَّأْثِير لما كَانَ مَوْقُوفا على مُؤثر مُقْتَض وَمحل قَابل وَشرط لحُصُول الْأَثر وَانْتِفَاء الْمَانِع الَّذِي يمْنَع مِنْهُ تضمّنت الْآيَة بَيَان ذَلِك كلّه بأوجز لفظ وأبينه وأدلّه على المُرَاد فَقَوله {إِنَّ فِي ذَلِكَ لذكرى} اشار إِلَى مَا تقدّم من أوّل السُّورَة الى هَهُنَا وَهَذَا هُوَ المؤثّر وَقَوله {لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ} فَهَذَا هُوَ الْمحل الْقَابِل وَالْمرَاد بِهِ الْقلب الحيّ الَّذِي يعقل عَن الله كَمَا قَالَ تَعَالَى {إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيّا} أَي حيّ الْقلب وَقَوله {أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ} أَي وجّه سَمعه وأصغى حاسّة سَمعه إِلَى مَا يُقَال لَهُ وَهَذَا شَرط التأثّر بالْكلَام وَقَوله {وَهُوَ شَهِيدٌ} أَي شَاهد الْقلب حَاضر غير غَائِب قَالَ ابْن قُتَيْبَة:اسْتمع كتاب الله وَهُوَ شَاهد الْقلب والفهم لَيْسَ بغافل وَلَا ساه وَهُوَ إِشَارَة إِلَى الْمَانِع من حُصُول التَّأْثِير وَهُوَ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: (3694) وأحمد : (25626)

(٢) أخرجه البخاري ح: (4023)

سَهْو الْقلب وغيبته عَن تعقّل مَا يُقَال لَهُ وَالنَّظَر فِيهِ وتأمّله فَإِذا حصل الْمُؤثر وَهُوَ الْقُرْآن وَالْمحل الْقَابِل وَهُوَ الْقلب الْحَيّ وَوجد الشَّرْط وَهُوَ الإصغاء وانتفى الْمَانِع وَهُوَ اشْتِغَال الْقلب وذهوله عَن معنى الْخطاب وانصرافه عَنهُ إِلَى شَيْء آخر حصل الْأَثر وَهُوَ الِانْتِفَاع والتذكّر(١)

٢ -ومنها صدقهم وإخلاصهم فالصدق وإقبال القلب من أعظم مايجعل للقرآن تأثيرا على السلوك ، فأبو بكر رضي الله عنه بلغ الغاية في الصدق والتصديق فلذا لقب بالصدّيق ، وكان كما أسلفت سريع الدمعة عند القراءة للقرآن ، كثير التأثر ، حاضر الذهن بالقران ، وانظر كيف اضطرب عمر وبعض الصحابة عندما قيل لهم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم .، أما أبوبكر رضي الله عنه فرغم حزنه على فراق خليله إلا أنه مرتبط بالقران فقام بالناس تلو قوله تعالى ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [سورة الزمر:30] فاطمأنت قلوب الصحابة وقال عمر::كاني لم أسمعها(٢)

وهذا أبي بن كعب يلجأ إليه الناس وقت فتنة عثمان فيأمرهم بكتاب الله عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ،:قَالَ: لَمَّا وَقَعَ مِنْ أَمْرِ عُثْمَانَ مَا كَانَ ، وَتَكَلَّمَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ ، أَتَيْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ فَقُلْتُ: أَبَا الْمُنْذِرِ ، مَا الْمَخْرَجُ؟ قَالَ: كتاب الله ما استبان منه فاعمل به ، وما اشتبه عليك فآمن به ، وكله إلى عالمه.(٣)

فالصحابة رضي الله عنهم عرفوا قدر القرآن فآمنوا به صدقاً ، وحكموه عدلا، ولجأوا إلى هديه وبيانه عند الفتن مفزعاً .

وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد لأحد الصحابة الأعلام من أهل القرآن ، وممن رزقه الله تلاوته وحسن الصوت به ، يشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإخلاص والسلامة من الرياء ، إنه عبد الله بن قيس أبوموسى الأشعري رضي الله عنه فقد روى أحمد في المسند" أن بريدة خرج عشاءاً فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم، فأخذ بيده فأدخله المسجد، فإذا صوت الرجل يقرأ فقال النبي صلى الله عليه وسلم:" أتقوله مرائيا؟ " وفي رواية "أتراه مرائياً"فقال بريدة:أتقوله مرائيا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم:" لا. بل مؤمن منيب، لا. بل مؤمن منيب ". فإذا الأشعري يقرأ بصوت له في جانب المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إن الأشعري، أو إن عبد الله بن قيس، أعطي

(١) الفوائد (3/1)

(٢) البخاري (**3667** ، **3668**)

(٣) أخرجه بن أبي شيبة في المصنف (30655) من طرق صحيحة

مزمارا من مزامير داود ". فقلت:ألا أخبره يا رسول الله؟ قال:" بلى فأخبره " فأخبرته، فقال:أنت لي صديق أخبرتني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث (١)

٣ -ومنها مبادرتهم للعمل بالقرآن فهم يتعلمون القرآن للعمل والتدبر والعظة بما فيه يقول أبو عبد الرحمن السلمي : حدثنا الذين كانوا يقرؤننا القرآن كعبد الله بن مسعود «أنهم كانوا يقترئون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات، ولا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العمل والعلم فإنا علمنا العمل والعلم»(٢)

هكذا كان الرعيل الأول ، علم وعمل، ومبادرة وهمة ، ورجاء ماعند الله ، ونظر للآخرة

واسمع إلى ابن عمر مايقول لما تغيرت بعض الأحوال فكيف لو أدرك زمننا هذا

كان يقول:" لقد عشنا دهرا طويلا وأحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن فتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وآمرها وزاجرها وما ينبغي أن يوقف عنده منها كما تتعلمون أنتم اليوم القرآن ثم لقد رأيت اليوم رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ، ولا يدري ما آمره ، ولا زاجره ، ولا ما ينبغي أن يوقف عنده منه وينتثره نثر الدقل " (٣) فعلا لقد وصف ابن عمر رضي الله عنه الداء ، إذا فالأمر مع القرآن إيمان ويقين، وحلال يتبع ، وحرام يجتنب ، وأمر وزجر ، ووقوف عند حدوده لا تحريك الألسن به فقط .

هذا ماتيسر جمعه وأسأل الله أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه

(١) أخرجه أحمد (49/38) والدارمي ح:(3498) وإسناده صحيح رجاله رجال الشيخين

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (117/6) وأحمد في المسند (410/5) والحاكم(743/1) وقال :صحيح الاسناد ولم يخرجاه

(٣) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار(1453) والحاكم في المستدرك(91/1) وقال : على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وزاد : ولا أعلم له علة

فهرس المراجع

- الأحاديث المختارة تأليف:الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي المشهور بالضياء المحقق:عبد الملك بن عبد الله بن دهيش المقدسي دار النشر:مكتبة النهضة الحديثة.مكة المكرمة.سنة النشر:1410 الطبعة الأولى.

- الجامع الصحيح المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي
المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر
الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)
الطبعة: الأولى، 1422هـ

-الجامع الصحيح المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت

- الكاشف فيمن له رواية في الكتب الستة للإمام الذهبي تحقيق: محمد عوامه ط: دار القبلة جدة
—الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ط: دار إحياء التراث بيروت

- المستدرك على الصحيحين المؤلف:محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري الناشر:دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ، 1411

- المنتقى من السنن المسندة المؤلف:عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري الناشر:مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت الطبعة الأولى ، 1408

- تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر تحقيق: محمد عوامه ط:دار الرشيد سوريا الأولى 1406

- سنن ابن ماجه المؤلف:محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني الناشر:دار الفكر-بيروت تحقيق:محمد فؤاد عبد الباقي

- سنن أبي داود المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت

- سنن الترمذي محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)المحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت سنة النشر: 1998 م

- المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب الطبعة: الثانية، 1406 - 1986)[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع، وهو ضمن خدمة التخريج ومذيل بأحكام الألباني، وهو متن مرتبط بشرح السيوطي والسندي]

- سنن البيهقي الكبرى المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي تحقيق: محمد عبد القادر عطا الناشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة ، 1414 -

- سنن الدارمي المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: 255هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 2000 م

- سنن النسائي الكبرى المؤلف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ،

- شرح مشكل الآثار المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: 321هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى - 1415 هـ، 1494 م

- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي الناشر: دار الفكر، بيروت - 1412 هـ

- مسند البزار (البحر الزخار) أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار

- مصنف عبد الرزاق المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني الناشر: المكتب الإسلامي بيروت الطبعة الثانية ، 1403

-الاعْتِصَام المؤلف: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: 790هـ)

-الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة لأبي البركات محمد بن أحمد بن الكيال تحقيق:عبد القيوم بن عبد رب النبي ط:دار المأمون

-المصنف في الأحاديث والآثار المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي البستي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الثانية ، 1414

-تهذيب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر ط:دار الفكر بيروت الأولى 1404

-شرح السنة . للإمام البغوى المؤلف: الحسين بن مسعود البغوي دار النشر: المكتب الإسلامي – دمشق . بيروت .1403هـ – 1983م الطبعة: الثانية تحقيق: شعيب الأرناؤوط – محمد زهير الشاويش

-الفوائد المؤلف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ابن القيم الجوزية الناشر: دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الثانية ، 1393 – 1973

-كشف الأستار عن زوائد البزار المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الأولى، 1399 هـ

- المعجم الكبير المؤلف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي الناشر: دار إحياء التراث العربي الطبعة: الثانية، 1983 م

- حال السلف مع القرآن المؤلف: د. بدر بت تاصر البدر ط: دار الحضارة للنشر